

هالكت الصحيفة ، إلا اسم الله

﴿ يَسْ . وَالْقَرَّاءَانِ الْحَكِيمِ . إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ .
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ . ﴾

[سورة يس]

﴿ وَقَالُوا مَا لِيَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمَشِي
فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا . ﴾

[سورة الفرقان]

﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ
يَلْبِسَنِي أَنْتَحِدْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا . ﴾

[سورة الفرقان]

obeikandi.com

«مكة وقد ازداد أذى قريش للإسلام والمسلمين ،
 واشتد تعرضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ..
 يتفننون في إيذائه والتعرض له والتحرش به ..
 يزعم بعضهم أن يعتدى عليه بالمسجد .. يحس
 بعضهم بعلل يتشكون منها لا يعرفون لها سبباً ..
 يقول بعضهم إنها من سحر محمد ، ولا يجد
 آخرون بأساً من طلب صفحه .. بينما تتزايد
 تهديدات أبي جهل وتربصه بالنبى .. يحلف
 بأنه إن رأى محمداً فلسوف يؤذيه .. لا يردعه
 عن ذلك تكرار إخفاقه فيما أراد ..» .

«النبى صلى الله عليه وسلم لا يبالى
 بما يفعلونه ، ولا بما يضمرونه .. تذوب ذاته
 فى الله ، ويصبر على ما يصنعون .. إذ هو فى
 خلوته يتعبد ويناجى ربه ، يوافيه الروح الأمين ..» .

: (يتلى على محمد) .. ﴿يس ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ نَزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾
 لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى
 أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
 الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ
 أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ ﴿سورة يس : الآيات : ١ - ١٠﴾ .

جبريل

(يرتفع الوحي)

«مكة.. قريش لا تزال في حيرة ولجاج.. لا
تقدر على استيعاب كيف يكون محمد رسولا من
عند الله، بينما هو مثلهم.. رجل من الرجال،
يأكل ويشرب كما يأكلون ويشربون.. يختلف
إلى السوق كما يختلفون، ويسعى لمعاشه كما
يسعون.. يسأله بعضهم.. لماذا لم يجعل الله لك
جنائنا، وقصورا تغنيك عما نراك تبتغي، فإنك
تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه..
أسئلة حائرة لا تزال بهم تشغل عقولهم الضامرة،
وأفهامهم السقيمة.. يظنون أن النبي لا يكون
نبيًا إلا إذا كان ملكًا غنيًا عظيمًا لا يحيا
كما يحيون، ولا يلتمس من سبل الحياة ما
يلتمسون..».

«محمد - صلى الله عليه وسلم - في داره..
يتأمل سقم أفكار هؤلاء المشركين، وقلة عقلهم..
إذ هو في تأملاته وتعبده، يوافيه جبريل عليه
السلام..».

جبريل

: (يتلو على محمد) .. ﴿ وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ
وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلِ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ، نَذِيرًا ﴿٧﴾
أَوْ يُنْفَخَ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِن نَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ
ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ
الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ ﴾ [سورة الفرقان: الآيات: ٧ - ١٠].

(يرتفع الوحي)

: (متممًا لنفسه في خشوع) بل اجمعها لي في الآخرة يارب
العالمين.. (محدثًا نفسه) الفقر أحب إلي، وأن أكون عبدًا
صابرًا شكورًا..

محمد

: يا محمد! إن رب العزة يقرئك السلام.. ويقول لك ..

جبريل

(يتلو): ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ
لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمْشُوا فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا
بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا
﴿٢٠﴾ [سورة الفرقان: الآية: ٢٠]

(يرتفع الوحي)

* * *

«مكة، عقبة بن أبي معيط وقد آب من سفر..
عقد النية على أن يولم لقريش بمناسبة إيايه.. لا
يفوته أن يدعو محمدًا صلى الله عليه وسلم.. كان
يكثر من مجالسته في الجاهلية، ويأنس إليه..
كره أن يتخلف محمد صلى الله عليه وسلم عن
دعوته.. أرسل يلح عليه، ولكن النبي أبي أن
يحضر وعقبة على الشرك.. ويستكثر عقبة أن
يتخلف محمد عن دعوته فينطق بالشهادتين..».

«بعد أيام.. منتهى قريش بظاهر الكعبة فيهم
عقبة بن أبي معيط.. يلحق بهم أبي بن خلف
وكان غائبًا لأيام..».

: (لأبي بن خلف) أما علمت ما كان من شأن خنتك عقبة؟!!

قرشي

عقبة بن أبي معيط : (ناهرًا) تَبًّا لك !
القرشى : (غامزًا على عقبة) أما علمت أن عقبة أسلم وشهد بإله
محمد، وبأن محمدًا رسول الله..
«عقبة يَطْأُني مغلوبًا على أمره».

أبى بن خلف : صبأت يا عقبة؟!!!
عقبة : والله ما صبأت ، ولكن رأيت عظيمًا ألا يحضر طعامي رجل
من أشرف قريش.. وقد أبى محمد أن يحضر حتى أشهد
له فشهدت ليحضر ويطعم.

أبى بن خلف : (ناهرًا) وجهي من وجهك حرام إن تابعت محمدًا، وما أنا
بالذي يرضى عنك أبدًا إلا أن تأتيه وتبزق في وجهه وتطأ
عنقه وتشتمه...

* * *

«بعد يوم.. بظاهر الكعبة.. يصادف عقبة
محمدًا عليه السلام، فيتعرض له تعرضًا قبيحًا..
يُمسح الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه الكريم
في هدوء، ويمضى دون أن ينبس بشيء.. يقف
عقبة مبهوتًا يحس بخزي شديد مما فعل..
يزيده خجلًا وخزيًا أدب الرسول.. وانصرافه
ومضيه عنه في ترفع وسلام ...»

«محمد في خلوته حزينًا آسيًا، يتصبر على
هذا الأذى ما وسعه التصبر.. يناجى ربه.. إذ
هو في مناجاته وتهجده، يتنزل عليه الروح
الأمين..».

: (يتلو على محمد).. ﴿ وَيَوْمَ نَشَقُّ السَّمَاءَ بِالْغَمَمِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلِيَّتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿٢٧﴾ يَوَلَّتْهُنَّ يَتَنِي لَمْ أَخَذْهَا لَأَنَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [سورة الفرقان: الآيات: ٢٥ - ٢٩].

(يرتفع الوحي)

* * *

«قریش فی منتداهما بظاهر الكعبة تتسامر وتتجادل.. محمد صلى الله عليه وسلم هو شاغلها الشاغل.. ينبرى أحدهم..».

: إن كان محمد نبياً كما يزعم ، فلم يعذبه ربه هذا العذاب؟! .. لماذا لا ينزل عليه القرآن الذي يدعيه جملة واحدة؟.. لماذا إن كان نبياً يلقى هذا العناء ، فلا يأتيه القرآن الذي يزعمه إلا مفرقاً.. هلا ينزل عليه هذا القرآن جملة واحدة؟!!

قرشى

«يصادق القرشيون على كلامه ساخرين مستهزئين!».

* * *

«محمد عليه السلام فى خلوته ، يتعبد ويتهجده..»

لا يلتفت إلى ترهات المشركين.. يأتيه جبريل عليه السلام...».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٣﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُحْمَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُوءَ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٥﴾ ﴾ [سورة الفرقان: الآيات: ٣٢ - ٣٤].

(يرتفع الوحي)

* * *

«قريش وقد أمعنت في هزئها وسخريتها.. تبدل الأحجار التي تعبد كأنها تبدل ملابسها.. يتابعون أهواءهم، ويتخذون الرسول هزوا.. يتنادون بأنه كاد أن يضلهم عن عبادة آلهتهم - هذه الأصنام التي يعبدون وفيها يبدلون!!!»

«محمد في تعبه وتهجده.. يتنزل عليه

الروح الأمين...».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا بُعِثُوا إِلَىٰ آخِرِهِمْ أَهْلًا مَّذْمُومًا ﴿٤١﴾ إِنَّ كَادَ لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ

يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
مَكِيلًا ﴿٤٤﴾ [سورة الفرقان: الآيات: ٤١ - ٤٤].

(يرتفع الوحي)

«مكة وقد بلغ التوتر فيها مداها.. المسلمون فرحون بإسلام حمزة ثم عمر، وبما تناهى إليهم من طيب حياة المهاجرين الذين تتزايد أعدادهم بأرض الحبيشة ورد وخذلان عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة حين ردهما النجاشي خائبين، بينما قريش تتميز غيظًا، ويطيش ما بقي من عقلها - لا تدري ما تفعل لمحاصرة الدعوة.. ها هو الإسلام ينتشر رغم كل شيء، وهؤلاء هم المسلمون يجدون الظل والمأوى في كنف ملك نصراني على الجانب الآخر من البحر.. ما سر الإسلام الذي فعل ويفعل بهم هذه الأفاعيل.. هو إذاً محمد.. لا نجاة لقريش، ولا وأد للإسلام، ما لم يحصروا ويحاصروا محمدًا وبنى هاشم أجمعين.. أليسوا مانعيه؟!.. إذن فليذوقوا معه العذاب والنكال، فإما أوقفوه وإما أسلموه!!..».

«منتدى قريش، وقد اجتمع رؤوس جميع بطون وأفخاذ قريش، يجترون غيظهم وكمدهم،

ويراجعون ما سلف من خذلانهم وإخفاقهم.. ويلومون أنفسهم، لا هُم قتلوه، ولا هُم نجحوا مع أبى طالب فى مبادلته بعمارة بن الوليد.. ولا هم قادرون على إيقاف تفشى دعوته حتى طالت حمزة وعمر.. لا بد إذن من الحصر والحصار، يجمع الحاضرون على منابذة بنى هاشم وإخراجهم من مكة إلى الشَّعب.. ويجمعون على «صحيفة» تعاقبوا وتعاهدوا فيها على ألا ينكحوا بنى هاشم ولا ينكحوا إليهم ولا يبيعوهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم، ولا يقبلوا منهم صلحاً ولا تأخذهم بهم رحمة ولا شفقة ولا رأفة حتى يسلموا الرسول عليه الصلاة والسلام للقتل..».

«ما إن فرغ كبار كفار قريش من إملاء وكتابة الصحيفة، حتى نهضوا فأخذوها إلى حيث علقوها فى جوف الكعبة توكيداً على أنفسهم!..».

* * *

«بعد أيام، وقد خرج بنو هاشم إلى الشَّعب - وخلت مكة منهم عدا أبى لهب عبد العزى ابن عبد المطلب الذى فارق قومه وظاهر قريشاً.. أحد أزقة مكة بظاهر الكعبة.. أبولهب فى طريقه تصادفه هند بنت عتبة بن ربيعة..».

أبولهب : يا بنت عتبة.. هل نصرت اللات والعزى، وفارقت من

فارقهما وظاهر عليهما؟

- هند : (وقد توقفت).. نعم.
أبولهب : جزاك الله خيراً..
هند : وجزاك خيراً يا أبا عتبة علي ما فعلت!!

* * *

«مكة وقد مضت الأيام والشهور، وهي خالية
من بنى هاشم المحصورين في الشَّعْب.. أبو
جهل يسير في أحد أزقة مكة، فيلقى حكيم
ابن حزام بن خويلد بن أسد ابن شقيق خديجة
زوج الرسول عليه السلام، ومعه غلام يحمل
قمحاً.. أبوجهل يتظن في وجهته فيقطع عليه
الطريق...».

- أبوجهل : (وقد أمسك بتلابيب حكيم وتعلق به) هذا طعام لمحمد!
لا تذهب أنت وطعامك حتى أفضحك في مكة!
«يتصادف مرور أبي البَخْتَرِيِّ بن هشام بن
الحارث.. من كفار مكة...».

- أبوالبَخْتَرِيُّ : (لائماً لأبي جهل) طعام كان لعمته عنده، أفتمنعه أن
يأتيها بطعامها؟!
أبوجهل : حتى أفضحه بمكة!
أبوالبَخْتَرِيُّ : خل سبيل الرجل.

«أبوجهل يأبى.. يتشابك الرجلان حتى نال كل
منهما من صاحبه، فأخذ أبوالبَخْتَرِيُّ لِحَى بعير
فضرب بها أبا جهل فشجه ووطنه ووطناً شديداً...».

«ينصرف حكيم بن حزام وغلّامه إلى
وجهتهما..»

* * *

«شعب مكة، وقد مضت قرابة ثلاث سنوات
وبنو هاشم محصورون محاصرون فيها، لا
يصهرون ولا يتبايعون مع أحد من قريش..
يعانون الجوع وشظف العيش في جبال الشَّعب..
تقاطعهم قريش وتضيّق عليهم حتى خجل من
ذلك بعضهم فيحتالون لتسريب الطعام لهم..
هشام بن عمرو يحمل بعيراً بما يستطيع من
طعام، ويتجه به ليلاً إلى الشَّعب، حتى إذا
اقترب خلع حبل البعير ودفعه إلى الشَّعب ليلتقاه
المحاصرون..»

«هشام بن عمرو يحس بضالة أثر ما يتكبه
في نجدة بنى هاشم.. يضيق صدره بما يجري،
وتعيبه الحيل.. فيذهب إلى زهير بن أبي أمية
ابن عاتكة بنت عبد المطلب..»

«بدار زهير بن أبي أمية..»

: أيرضيك أن تأكل الطعام وتلبس ما تشاء من الثياب،
وتتزوج النساء، وأخوالك كما تعلم لا يبتاعون شيئاً ولا يُشترى
منهم شيء ولا يتزوجون من قريش ولا يتزوج منهم أحد؟
«زهير يطرق خجلاً»

هشام بن عمرو

: (مستأنفاً) لو كانوا أخوال أبي الحكم عمرو بن هشام

هشام

ثم دعوته إلى ما دعاك إليه في أخوالك - ما أجابك إليه
أبدًا!!

زهير بن أبي أمية : ويحك يا هشام !! فما أصنع؟!
هشام : (مرددًا في استنكار) ماذا تصنع؟!
زهير : إنما أنا رجل واحد، لو كان معي رجل آخر لقيت في
نقض هذه الصحيفة حتى أنقضها.
هشام : قد وجدت رجلاً..
زهير : من هو؟! .. إلى به.
هشام : أنا.
زهير : أبغنا رجلاً ثالثاً..
«يتعاهد الرجلان على أن يبذلا ما يستطيعان
لنقض الصحيفة الظالة...».

* * *

«دار المطعم بن عدى بأحد أحياء مكة،
ومعه هشام بن عمرو...».

هشام بن عمرو : يا مطعم، أقد رضيت أن يهلك بطنان من بني عبد مناف
وأنت شاهد على ذلك موافق لقريش فيه؟!
«المطعم يطرق خجلاً».

هشام : (مستأنفاً) أما والله لئن أمكنتموهم من هذا لتجدنّها إليها
منكم سراعاً!
المطعم بن عدى : ويحك!! فماذا أصنع؟! .. إنما أنا رجل واحد!
هشام : قد وجدت ثانياً.
المطعم : من هو؟

هشام : أنا .
المطعم : أبغنا ثالثاً .
هشام : قد فعلت .. زهير بن أبى أمية ..
المطعم : فأبغنا رابعاً .. فذلك أقوى لنا ..

* * *

«دار أبى البَختريّ بن هشام .. معه هشام بن عمرو، يتحدث إليه بما تحدث به إلى زهير بن أبى أمية والمطعم بن عدى .. يستنفره لنجدة بنى هاشم ..» .

أبو البَختريّ بن هشام : وهل من أحد يعين على هذا؟
هشام : نعم .. زهير بن أبى أمية والمطعم بن عدى - وأنا معك .
أبو البَختريّ : فأبغنا خامساً ، ذلك أقوى لنا ..

* * *

«دار زمعة بن الأسود بن عبد المطلب، ومعه هشام بن عمرو .. يعرض عليه ما عرضه على من تكلم معهم فى ظلم الصحيفة لبنى هاشم ..» .

زمعة بن الأسود بن

عبد المطلب : وهل على هذا الأمر الذى تدعونى إليه من أحد .
هشام بن عمرو : بلى . معنا زهير بن أبى أمية ، والمطعم بن عدى ، وأبو البَختريّ بن هشام ..

«ينصرف هشام على ترتيب لقاء

يتلاقى فيه الخمسة لترتيب ما سوف
يكون...».

* * *

«بصحن الكعبة.. زهير بن أبى أمية بعد أن

طاف بالبيت سبعا يتلاقى مع هشام والمطعم وأبى

البخترى وزمعة.. ينادون فى قريش...».

زهير بن أبى أمية : (وقد اجتمع إليهم رؤوس قريش) أنأكل الطعام ولبس

الثياب وبنو هاشم هلكى لا يباعون ولا يُبتاع منهم ،

والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة..

أبوجهل : (منبرياً) كذبت، والله لا تشق!

زمعة بن الأسود بن عبد المطلب : (لأبى جهل) أنت والله أكذب، ما رضينا كتابتها حيث

كتبت!

أبو البخترى بن هشام : (مصادقاً) صدق زمعة، لا نرضى ما كتب والله فيها ولا

نقرّ به.

المطعم بن عدى : (مؤمناً على كلام زهير وزمعة وأبى البخترى) صدقتم

وكذب من قال غير ذلك.. نبراً إلى الله منها ومما كتب

فيها.

أبوجهل : هذا أمر قضى بليل تشوور فيه بغير هذا المكان..

«يعلو الصخب بين الفريقين.. ويكاد يصل

الأمر إلى اشتباك، وإذ هم فى ذلك يدخل أبو

طالب إلى الكعبة... وقد جاء من الشُّعب...».

أبو طالب : (منادياً فى الجمع - تتخافت أصواتهم) إنما أتيتكم فى

أمر هو نصف بيننا وبينكم : إن ابن أخى قد أخبرنى ولم يكذبنى أن صحيفتكم هلكت إلا اسم الله فيها..

: (مستنكرًا) هلكت؟! !

: إنها آمنة فى جوف الكعبة..

: هلموا بنا إلى صحيفتكم، فإن كانت كما قال ابن أخى فلا والله لا نسلمه حتى نموت عن آخرنا.. فانتهوا عن قطيعتنا وانزلوا عما فيها، وإن كان الذى يقول باطلاً غير ذلك فأنتم وشأنكم.. قتلتم أو استحييتم !
: قد رضينا بالذى تقول.

قرشى

آخر

أبو طالب

قريش

«يصادق هشام بن عمرو، وزهير بن أبى أمية، وأبوالبخترى، والمطعم بن عدى، وزمعة بن الأسود، على كلام أبى طالب.. يبادر المطعم بن عدى إلى جوف الكعبة قاصداً الصحيفة ويندفع القرشيون وراءه.. ما إن يتلمسوا الصحيفة إلا ويجدوها قد هلكت كما أخبر محمد..»

: (وقد أجمتهم المفاجأة) هذا سحر ابن أخيك !

: يا معشر قریش علام نُحصر ونُحبس وقد بان الأمر وتبين أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة..

«أبو طالب يدخل وأصحابه ومعهم هشام بن عمرو وزهير بن أبى أمية والمطعم بن عدى وأبو البخترى بن هشام وزمعة بن الأسود - بين أستار الكعبة..»

أبو طالب وصحبه : (داعين) اللهم انصرنا على من ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل ما يحرم عليه منا...

«قريش يزداد ارتباكها ويطيش صوابها..
يسقط في أيدي القرشيين، لا يحIRON جواباً،
ولا ينطقون حديثاً...».

«مكة صباح اليوم التالي ، يستيقظ المكيون على
جلبة .. ينظرون فتطالعهم أرتال بنى هاشم نازلين
من الشَّعب عائدين إلى حيث ديارهم فى جوار
البيت العتيق...».

* * *